



شرح الشيخ مصطفى العدوي كتاب التوحيد □ للامام محمد بن عبد الوهاب

كتاب التوحيد لابن عبدالوهاب □ باب من سب الدهر فقد آذى الله □ لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين
باب من سب الدهر فقد آذى الله
وقول الله تعالى وقول ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وفي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال الله تعالى
يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر تغلب الليل والنهار وانا الدار اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر لا
تسبوا الدار فان الله هو الدهر
اخذ بعض الظاهرية من هذا ان من اسماء الله الدهر بعض الظاهرية اخذوا من حديث الرسول عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الدار فاني
انا الدهر طوفان الله والدار اخذوا ان من اسماء الله الدار
وهذا خطأ واضح وفاحش ولو كان كذلك ما نقم الله على المشركين لما قالوا وما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر
فلو كان الدار هو الله لماذا نقم الله عليهم وهم يقولون انما
نموت ونحيا وما يهلكنا الا الله بزعمهم في الحديث نفسه ما يرد قولهم ان النبي قال لا تسبوا الدار فان الله هو قال الله تعالى لا
تسبوا الدار فاني انا الدار بيدي الامر اقلب ليله ونهارا
فمن قوله تعالى اقلب ليله ونهارا ما يدل على ان الدهر هو الزمن والايام والليالي والله اعلم فالدهر على التحرير ليس من اسماء الله
الحسنى وعلى هذا جماهير العلماء جماهير العلماء على ان الدار ليس من اسماء الله الحسنى والله اعلم
هذا وبالله تعالى التوفيق هذا ويلتحق بما ذكر لا تسبوا الدهر ولزاما ان يبين ايضا آ اذا قال الشخص هذا يوم اسود او هذا زمن اسود
او نحو ذلك على سبيل التساخط على اقدار الله فلا يجوز
لكن ان كان مجرد وصف لليوم فان لوطا عليه السلام قال هذا يوم عصيب هذا يوم عصيب وقال تعالى فارسلنا عليهم ريحا صرصرا
في ايام نحسات وقال تعالى في يوم نحس مستمر
فاذا كان مجرد وصف فالوصف جائز لكن اذا كان مجرد اذا كان يحمل معنى التسخط على قدر الله سبحانه هذا الذي يذم فاعله وبهذا
يجمع بين الدالة والله اعلم هذا وان كان عند احد سؤال في الباين فليتفضل
هل يجوز التسمي باكبر يسمي نفسه اكبر واكبر ممكن تكون نسبيا لكن آ الاولى البعد عن مثل هذا لما يحدثه من اشتباه وهذا متفشي
في اخواننا قال لي روسيا وطاجكستان ونحو ذلك فاني رأيت اسماء غريبة
يعني واحد منهم مسمي نفسه الحج الاكبر قال له الحج الاكبر والاخر الفتح المبين يعني ما ادري اسماء يعني كل ما تتوقعه من
اسماء موجود رحمة الله السراج المنير
يقول شخص يسب الدين عند مراجعته يقول ما سببت الدين ولكن قلت العن ديك هذا من المستهزئ ايضا بايات الله ولا يخلو من اثم
وربنا يقول ولا تتخذوا ايات الله هزوا
فيقول لئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ما حكم
القول رضي الله والملائكة والنبيون والصالحون عنك رضي الله عنك
رضي الصالحون عنك. اسأل الله ان يرضي الصالحين عنك. لا بأس بمثل هذا رضي الوالدان عنك لا العاطفة يعني رضي الله والملائكة
والنبيون عنك هذا تقصد العطف اتقاء الاولى لماذا لا لماذا قيل لا يجوز نكاح المشركات واجاز نكاح الكتابية
البيست مشرقة؟ هي مشرقة لكنها مستثناة من سائر المشركات في امر الزواج لان الله قال والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم وكما تقدم فان حذيفة ابن اليمان تزوج بامرأة يهودية
فبلغاه ان عمر ينكر ذلك فقال احرام هو يا امير المؤمنين قال لا ولكني خشيت ان تتعاطى المومسات منهن قوله توكلت على الله ثم
عليك لا يجوز لان الله قال
لا تتخذوا من دوني وكيلا فقال وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ولا يجوز ايضا ان تقول انا متوكل على الله ثم عليك لان التوكل
انما يكون على الله وحده

على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين يسأل عن حديث افلح وابيه ان صدق كيف وان النبي اقسام بابي الرجل وقال ايضا في حديث اخر لما قال اي الصدقة افضل يا رسول الله قال انا وابيكت لتنبأ فكيف قيل ذلك؟ ولا من الناحية الحديثية من العلماء من يحكم بشذوذ لفظة وابيه ويقول الصواب افلح ان صدق الا ان هذا مدفون لان المخالف مالك قال فاسماعيل بن جعفر وآ عثمان بن جعفر ثقة وقد زادها ولم يخالف عددا كبيرا انما خالف مالكا فقط والذي يظهر ان قوله افلح وابيه ان صدق لم يقصد بها الحلف بالاب انما كان يجري على السنة الناس تجري على السنة الناس الفاظ لا يريدون بها معناها كما يقول شخص للاخر في بلادنا مصر يخرب بيتك وما قصد ان البيت يخرب يعني يفرض كما هو يريد كما قال الرسول تربت يداك يا ام سلمة ومعناها لصقت يداك بالتراب من شدة الفقر ولم يرد النبي ذلك ثكلتك امك يا معاذ تعون عليه بالموت في الظاهر ثكلتك امك يا معاذ لم يرد الدعاء عليه بالهلاك والموت انما كلمة تقال عند اه تقال عند اه الاحتياج اليها لتقرير معنى من المعاني المعينة تأكلتك امك تربت يداك اه على شاكلتها كلمات كثيرة والله اعلم هل ورد النهي عن سب الديك قام ورد لا تسبوا الدين كيف انه يوقظ للصلاة درج العلماء على جواز التسمية بحارس ان حارس ايضا كصفة من الحراسة انتم رأيتم ما تحرث لا بأس لا بأس بمؤمن ولا بأس بمالك عندنا من الصحابة ما لك بن الحويرث وقال الرسول ان من الشجر شجرة ومثلها مثل المؤمن وفي الصحابة علي قد قال الله عن نفسه انه علي حكيم هناك علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فعلى هذا الغرار يجوز والله اعلم اه وبعدين ما قولك في قول الله تعالى

اننا سنحتاج اليك ان سمعتك اوتيت فصاحة ان الله يزيد ويبارك فقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم من الرؤوف الرحيم من المعني برؤوف رحيم لا مش معناها وصف لمن وصف للنبي عليه الصلاة الاسم مع الوصف احيانا يشتركان. نعم. سؤال اخر بس تفضل ما شاء الله وشئت يعني ان حسنه شخص من مجموع الطرق له وجه وان عله هو يشهد له بس حديث ابن عباس والذي يقوي امره شيئا ما ما هي الاسماء التي اسماء الله التي لا يجوز ان نتسمى بها الاسماء التي انفرد الله بها مسل الله لذلك لا يجوز ابدان ان يسمى ولد ابنه الله. قال تعالى هل تعلم له سم يا وكذلك الرحمن ذلك الرحمن لا يتسمى احد باسم الرحمن ولما تجاهرم مسيلمة الكذاب واطلق على نفسه الرحمن اليمامة لا يقال عنه الا مسيلمة الكذاب. ما في احد يذكر مسيلمة الا ويقول مسيلمة الكذاب يعني لا يقال كما يقول اهل مصر الرحيم اه عبدالكريم ربنا ما هو اسمه الكريم ولا اسمه الرحيم قال ربنا اسمه الرحيم وكذلك اللي تقول عبدالرحمن هل ربنا اسمه الرحمن يعني اخواننا يضبطوا الاسماء اسماء الله عز وجل فلا تقول عبدالكريم ولا يقول عبد الرحيم ولا يقول عبدالرحمن كل هذا من الخل الشديد الذي يؤثم صاحبه نعم بارك الله فيكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته